

العقيدة الإسلامية - أسماء الله الحسنى - الأسماء المختصرة - المحاضرة ١١: البر وعلاقته  
برمضان.

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠١٨-٠١-١١

## بسم الله الرحمن الرحيم

من أسماء الله الحسنى: البر.

تجليات اسم الله ( البر ) في رمضان.

معنى البر لغة:

الْبَبُّ بُ بَرٌّ .... كلمة باؤها مثلثة .. فهناك:

بَرٌّ .. وَبَرٌّ .. وَبِرٌّ .

فالبَرُّ هو القمح .. والبِرُّ هو الإحسان .. والبَرُّ هو اليابسة في الأصل.

أما البَرُّ فإن أردت به اسماً من أسماء الله الحسنى فإنه يعني فاعل البرِّ، والبِرُّ هو الإحسان.

الآيات التي ورد فيها هذا الاسم:

قال تعالى :

﴿ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾

[ سورة الطور الآية: ٢٨ ]

قيل: البر .. هو الذي منَّ على السائلين بحسن عطائه، وعلى العابدين بجميل جزائه .

وقيل: البر .. الذي لا يقطع الإحسان

بسبب العصيان.

فإذا قال العبد: ياربُّ وهو راعٍ. قال له

الله: لبيك يا عبدي.

فإذا قال: يا ربُّ وهو ساجد. قال له:

لبيك يا عبدي.

فإذا قال: ياربُّ وهو عاصٍ. قال الله

له: لبيك ثم لبيك ثم لبيك .



وورد مشتق هذا الاسم في سورة مريم، في قوله تعالى:

﴿وَيَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾

[ سورة مريم الآية: ١٤ ]

إن شعور الأب حينما يكون ابنه شاردًا منحرفًا، شقيًا، بعيدًا عن الدين، شعور أسي لا يوصف، فقد يتألم ألمًا يوجعه ويقعده، ولو أن الدنيا كلها بيديه وأنفقها من أجل صلاح ابنه لفعل، فمن رزقه الله ابنًا صالحًا، وطاهرًا، منيبًا، مصليًا، عفيفًا، فعليه أن يسجد شكرًا لله عزَّ وجلَّ على بر ابنه .

((عَنِ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبْيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعَاظَمَهَا بِأَبَائِهَا فَالْنَّاسُ رَجُلَانِ بَرٌّ نَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيْنَ عَلَى اللَّهِ وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ وَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ قَالَ اللَّهُ: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } ))

[ أخرجه الترمذي ]

فالعبد يكون برًا بقدر ما يفعل من البر، وأفضل إنسان عليك أن تبره أبوك وأمك ومن علمك ومن زوجك.

لذلك قالوا: أبُّ أنجبك، وأبُّ زوجك، وأبُّ ذلك على الله .

أبُّ أنجبك .. الأب النسبي، وأبُّ زوجك .. وهو عمك والد زوجتك، وأبُّ ذلك على الله وهو من أخذ بيدك إلى الهداية.

## جواب البر:

وقد جمع الله أعمال البر في آية واحدة في سورة البقرة قال الله تعالى :

﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾

[ سورة البقرة الآية: ١٧٧ ]

## الجانب الاعتقادي.

﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾

١ - فأوله البذل:

﴿ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ ﴾

٢ - أما العبادات الشعائريّة:

﴿ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ ﴾

٣ - وأما العبادات الأخلاقيّة:

﴿ وَالْمُؤْفُونَ بَعْدَهُمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا  
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾



وفي شهر رمضان تكثر أعمال البر والإحسان ويتنافس فيها المتنافسون فقد كان صلى الله عليه وسلم جواداً وكان أجود ما يكون في رمضان ، كان كالريح المرسلة.

والحمد لله رب العالمين